

أضواء البيان

. @ 369 @

أما إذا أسند ذلك الفعل إلى ضمير الرفع المتصل ، فإن ذلك قد يؤدي إلى اللبس ، فيشتبه المبنى للمفعول ، بالمبنى للفاعل ، فيجب حينئذ اجتناب الشكل الذي يوجب اللبس ، والإتيان بما يزيل اللبس من شكل أو إشمام كما أشار له في الخلاصة بقوله : وإن بشكل خيف لبس يجتنب .

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر ، وقد أنشده صاحب اللسان : ومن أمثلة ذلك قول الشاعر ، وقد أنشده صاحب اللسان : % (وإني على المولى وإن قل نفعه % دفعوع إذا ما صمت غير صبور) %

فقوله صمت أصله صيغت بالبناء للمفعول فيجب الإشمام أو الضم لأن الكسر الخالص يجعله محتملاً للبناء للفاعل كبعت وسرت . وقول جرير يرثي المزار بن عبد الرحمن بن أبي بكره : فقوله صمت أصله صيغت بالبناء للمفعول فيجب الإشمام أو الضم لأن الكسر الخالص يجعله محتملاً للبناء للفاعل كبعت وسرت . وقول جرير يرثي المزار بن عبد الرحمن بن أبي بكره : % (وأقول من جزع وقد فتنا به % ودموع عيني في الرداء غزار) % (للدافنين أبا المكارم والندا % ما ضمنت بك الأحجار) % .

أصله فوتنا بالبناء للمفعول فيجب الكسر أو الإشمام لأن الضم الخالص يجعله محتملاً للبناء للفاعل ، كقلنا وقمنا . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَسَيَقَ السَّادِينَ كَفَرُوا ° إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا } . الزمر الأفواج المتفرقة ، واحده زمرة ، وقد عبر تعالى عنها هنا بالزمر ، وعبر عنها في الملك بالأفواج في قوله تعالى : { كُلَّامًا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ } ، وعبر عنها في الأعراف بالأمم في قوله تعالى : { قَالَ ادْخُلُوا ° فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّامًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ ° أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا ° فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ ° أُخْرَاهُمْ ° لَّيَّ وَلاَهُمْ } . .

وقال في فصلت { وَحَقَّ ° عَلَيْهِمْ ° الْقَوْلُ ° فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ° مِّنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ ° كَانُوا ° خَاسِرِينَ } وقال تعالى : { هَآذَا فَوْجٌ ° مَّقْتَحِمٌ ° مَّعَكُمْ ° لَا مَرْدَآءَ بِهِمْ ° إِنَّ زَفْهُمُ ° صَالُوا النَّارِ } . . ومن إطلاق الزمر على ما ذكرنا قوله :

